mroftalp htehaB ni knil muideM

22- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة لقمان - الصافات | ٣/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

وفي هذا اليوم وهو اليوم الثالث من شهر من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في كتاب تفسير الامام سفيان الثوري رحمه الله تعالى - 00:00:17

نواصل الحديث والقراءة من هذا الكتاب حيث وقفنا عند سورة اللقمان اتفضل اقرأ احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الامام سفيان الثوري رحمه الله تعالى ومن سورة - 00:00:37

سفيان عن حبيبنا أبي ثابت عن مجاهد في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغناء وعن سفيان عبد الكريم عن مجاهد قال هو وكل لاعب وكل لاعب له. وعن سفيان عن الاعمش في قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير. قال اقبح - 00:01:02

اعرج عن مجاهد في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. قال لا اله الا الله. وعن سفيان بن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله عز وجل لا يعلم متى الساعة لا يعلم متى - 00:01:25

ولا يعلم متى تغيظ الارحام ولا يعلم ما في غد ولا يعلم ولا يعلم نفسا ولا يعلم نفسا باي ارض تموت الا الله. ولا يعلم احد متى ينزل الغيث الا الله. طيب طيب - 00:01:45

هذي سورة لقمان ذكر فيها هذه المواضع اولا قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا قال مجاهد هنا هو الغناء وهذا مروي عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:02:01

طبعا عدد من الصحابة كان ابن مسعود رضي الله عنه يقسم اقسم بالله ان له الحديث المذكور في هذه الاية هو الغناء وقال ان الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت - 00:02:18

الماء الزرع كثير من السلف ذكروا انه الغناء يقول هنا عن مجاهد هو الغناء. وهو وكل لعب له والاية الاية هي نص كما فسرها الصحابة ولا يمنع ان تشمل كل - 00:02:36

ان تشمل كل له كل لهو داخل في هذا اللهو الذي يصد عن سبيل الله اي شيء مما يلهو به الانسان وينشغل به عن سبيل الله وعن طاعة الله وعن مرضاة الله فهو داخل في هذه - 00:02:57

الاية ويدخل فيها الغناء دخولا اوليا بتفسير السلف له قوله تعالى هنا ان انكر الاصوات لصوت الحمير واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير. قال معنى انكر الاصوات اي اقبحها - 00:03:15

صوت الحمير لشدة يعني لضخامة صوتها وعلوه صوت قبيح لان لان يعني لقمان اوصى ابنه ان يغضب من الصوت فرفعه بهذه الصورة صوت قبيح طيب قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه - 00:03:38

ظاهرة وباطنة قال لا اله الا الله بلا شك ان اعظم النعم التوحيد وطاعة الله. ومثل ما ذكرنا ومر معنا كثيرا السلف رحمه الله طريقة

السلف في تفسير القرآن هو ما يسمى - 00:04:05
التفسير بالمثال وهم يضربون لك مثالا على معنى عام الاية واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. النعم هنا اولا هي جمع ومضاف الى معرفة وتفيد العموم على الاطلاق ولا اله الا الله والتوحيد - 00:04:24
ومعرفة الله عز وجل بلا شك انها اعظم النعم اعظم النعم قوله تعالى في الاية الاخيرة من سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في روايات كثيرة منها هذه الرواية - 00:04:48
ان مفاتيح الغيب المذكورة في هذه السورة الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. هذه هي مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا الله - 00:05:10
هذا اللي ذكر هنا وعلى الساعة لا يعلم وقوعها لا يعلم وقوعها الا الله ولا يعلم ما تغيظ الارحام يعني ما يكون بالارحام او ما ينزل من الارحام الى اخر هذه الاشياء - 00:05:31
ننتقل الصورة التي تبيها احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى ومن سورة الف لام ميم السجدة ولا حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن عن ابان ابن ابي عياش عن انس ابن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال - 00:05:52
ما بين المغرب والعشاء وعن سوريا نعم منصور عن إبراهيم في قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال المصائب في الاموال والاولاد وعن سفيان عن ابي الطعام مسروق عن عبدالله رضي الله عنه قال هو يوم بدر - 00:06:13
طيب هذي سورة السجدة الف لام ميم السجدة ذكر فيها هذه المواضع منها قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يعني تتباعد عن اماكن النوم الصلاة. قال هي الصلاة ما بين المغرب والعشاء - 00:06:32
وكما هو معلوم يعني وايضا في هذه التفاسير وغيرها مما يأتي يعني هذا من باب التمثيل والا قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون - 00:06:57
هذي عامة عامة في قيام الليل في قيام الليل سواء بعد العشاء او قبل الفجر او وسط الليل هي عامة او بعد بين المغرب والعشاء وهذه الرواية عن انس رضي الله عنه - 00:07:17
ان الصلاة هي الصلاة ما بين المغرب والعشاء هذه وردت عن السلف وكانوا يحرصون على الصلاة بين المغرب والعشاء لانها لان هذا الوقت وقت يفوت كثير من الناس ويضيع ولذلك يحرصون عليه شد الحرص - 00:07:36
ان يحيون الصلاة بين العشائين طيب قوله تعالى ولنذيقنهم العذاب الادنى دون العذاب الاكبر العذاب الادنى ليذيقنه من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر العذاب الاكبر هو عذاب النار. عذاب الاخرة - 00:07:58
اذا عذاب الادنى هو ما دون عذاب الاخرة وهو عام عام يدخل فيه ما يصاب به الانسان الاموال والاولاد والاية يعني كما هو معلوم جاءت في سياق الحديث عن الكفار - 00:08:19
الكفار فما يصيب الكفار في الدنيا في اموالهم وفي اولادهم هو من العذاب الادنى وفي رواية اخرى عن عبد الله بن مسعود ان المراد بالعذاب الادنى قال هو ما اصاب الكفار يوم بدر - 00:08:37
وهذا جائز وممكن وايضا بعضهم فسرها بالعذاب فسر العذاب الادنى بعذاب القبر وقال هذه الاية هي من اية من الايات الدالة على عذاب القبر على عذاب القبر وكل هذا محتمل. كل هذا محتمل - 00:08:58
محتمل المصائب في الدنيا ومحتمل ومحتمل ما وقع لاهل مكة يا ام بدر ويحتمل انه عذاب القبر عذاب القبر لانه دون العذاب الاكبر وهو عذاب النار. كل هذا جائز نعم تفضل اقرأ - 00:09:18
احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى ومن سورة الاحزاب سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم قال ميثاقهم على قومهم - 00:09:41
وعين سفيان عن ابي رس قال قرأ الربيع بن خزيم هذه الاية قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا قال بينهم وبين ذلك القليل. وعن سفيان عن منصور عن ابي رزين عن ربيع ابن خزيم وذكر مثله - 00:09:57

في قوله تعالى وقرن في بيوتكن. قال قالت قال بكيت حتى حتى اضل خماري وعن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد في قال قال ام سلمة يا رسول الله يذكر الرجال ولا تذكر النساء فنزل - 00:10:15

قالت ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى اخر الاية هذي المواضع التي جاءت في سورة الاحزاب يقول منها قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى. الى اخر الاية - 00:10:35

قال قال ميثاقهم على قومهم. واذ اخذنا ميثاق النبيين قال ميثاقهم على قومهم يعني اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء بان يقوموا بالدعوة الى الله وتبليغ رسالات الله فاخذوا فاخذ الله عليهم الميثاق - 00:10:57

ادوا هذا الميثاق وقاموا به على احسن وجه هذا المقصود في دعوتهم اقوامهم اه وفي دعوة وفي وفي تبليغ رسالات الله طيب يقول هنا عن الربيع قال هذه الاية قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل - 00:11:21

واذا لا تمتعون الا قليلا قال بينه وبين ذلك القليل يعني ان القليل مدة يسيرة جدا فاذا فررت من الموت ايها المنافقون وفررت من القتل الموت الموت بلا جهاد. والقتل هو القتل في سبيل الله في المعارك - 00:11:49

ان فررت من الموت او فررت من القتل ان ظننت انك تفر فمدتك كسيرة المدة يسيرة لو بقيت ما بقيت طويلا الوقت يعني قصير يقول لقوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى - 00:12:14

واقمنا الصلاة واتينا الزكاة واطعنا الله ورسوله الى اخر الاية جاء عن عائشة وعن غيرها بكيت حتى اوبيلا خماري يعني انها متمسكة بهذا بهذه الوصية التي اوصاها الله عز وجل - 00:12:38

ان تقر في بيتها وان تشتغل في في طاعة الله ولا ولا تتبرج تبرج الجاهلية وان تلتزم حجاب الله عز وجل طيب جاء عن ام سلمة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:00

وقالت يا رسول الله يذكر الرجال ولا تذكر النساء ونزلت ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات ونزل على نزل على لسان ام سلمة او على سؤالي هذا عدة ايات - 00:13:19

عدة ايات منها هذه الاية طيب نأخذ السورة التي تليها احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى سورة سبأ وعن سفيان قال قال مجاهد في قوله تعالى هل يجازى ان الكفور - 00:13:38

قال هل يعاقب الا الكفور مسروق قال سئل ابن مسعود عن هذه الاية حتى اذا فزع عن قلوبهم قال رفه عن قلوبهم احسن الله اليك. قال وحدثنا سفيان عن ابي طفى عن مسروق عن عبد الله وذكر مثله. وعن سفيان عن - 00:13:59

عن مسروق قال اذاتك اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات كسر صلاة الحديد على الصفوان يفزعون فيخرون سجدا ويظنون انه من امر الساعة. واذا رفه عن قلوبهم ينادوا ما ينادوا. ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو - 00:14:22

الشعري الكبير عن عمرو ابن قيس عن المنهار ابن عمرو عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. قال في غير اسراف ولا تقتير وعن سفيان عن ابي يونس عن مجاهد في قوله لا لا يناول احد لا لا يتأول احدكم هذه الآية وما انفق - 00:14:42

من شيء فهو يخلفه. يعني ان يسرف في ماله فينفقه. فان الرزق مقسوم. وعن سفيان ابي اسحاق عن التميمي. عن ابن عباس في قوله وهو وانى لهم التناوش من مكان بعيد. قال يسألون الرد وليس حين الرد - 00:15:04

نعم هذه المواضع من سورة سبأ ذكر الموضع الاول وهل نجازي الا الكفور هذي في قصة سبأ ان الله جازاهم على كفرهم قال وهل نجازي الا الكفور؟ اي هل نعاقب؟ الجزاء المراد به هنا - 00:15:23

العقوبة وما يحل به من العذاب طيب قوله عن عن مسروق عن ابن مسعود حتى اذا فزع عن قلوبهم قال رفه عن قلوبهم. اي رفع وزع اي ذهب الفزع يقول فزع عن فلان اي ذهب - 00:15:44

الفزع فكلمة فزع اي زال الفزع هذا معناه اذا قلت فزع فلان يعني اصابه الفزع واذا قلت فزع عنه يعني رفع عنه عن عن مسروق قال اذا تكلم الله بالوحي - 00:16:07

هذا جاء حديث مرفوع جاء حديث مرفوع حديث النواس ابن سمعان حديث صحيح ومرفوع وهنا يرويه مسروق قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات صرصرة صلاة الحديد على الصفوان - 00:16:32

قال فيفزعون يصيبهم الفزع فيخرون سجدا ويظنون انه من امر الساعة فاذا رفه اي رفع عن قلوبهم ينادوا قال ربكم قال ربكم قالوا الحق وهو العلي العظيم. العلي الكبير. وفي رواية - 00:16:54

فاذا رفه عنهم او فزع عنهم قالوا ماذا قال ربنا قال يقول الحق وهو العلي الكبير فهم يقولون قال الحق وهو العلي الكبير وهذا في حديث في حديث وحي ان الله اذا تكلم بالوحي - 00:17:24

يعني رجفت السماوات والارض الى اخر فيخر او فيصعق كل من في السماوات ثم يفيقون بعد ذلك طيب حديث آآ قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين - 00:17:45

عن سعيد بن جبير قال وما انفقتم اي ان من شيء لان شيء هنا نكرة في سياق الشرط فهي تفيد العموم اكدت بمن؟ وهي اشد في افادة العموم وما انفقتم من شيء - 00:18:06

فقال يعني سعيد قال من غيري في غير اسراف ولا تقتير يعني الانفاق المتوسط سواء انفقته على نفسك او على ذريتك وزوجك او انفقته في سبيل الله او انفقتم على الفقراء - 00:18:26

كل ذلك يكون وسطا طيب قوله تعالى عن عن ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنه قال وانا لهم التناوش المراد بالتناوش التناول التناول والمراد بان لهم التناول اي تناول الايمان - 00:18:43

يعني طلب الايمان اذا نزلت العقوبة ونزل العذاب وحيل بينه وبين الايمان ما ما يملكون الايمان وانا لهم يعني ما ابعد ان يكون ان ان يحصلوا على التناوش اي التناول الايمان. قال وانى لهم التناوش من مكان بعيد - 00:19:12

وقد كفروا به من قبل فهذا المراد به الايمان قال هنا قال يسألون الرد وليس بحين الرد. يقول يسألون الرد الى الدنيا والعودة والايمان والتصديق فلا فائدة لا يمكن اذا حلت العقوبة - 00:19:34

او نزل الموت لا يمكن للانسان ان يعود طيب نأخذ سورة فاطر احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى سورة الملائكة وعن سفيان عن منصور عن مجاهدين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:19:55

النواة النقير والفتيل والقطمير والنقير الذي في وسط النواة الذي به ينبذ النوى منه والفتيل شق النوى والقطمير لفافة لفافة النواة. القشر الذي يكون عليها وعن سفيان عن عوف عن عبد الله ابن الحارث قرأ كعب - 00:20:13

ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال في الجنة وعن سفيان عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:20:31

بمنزلة الاية التي في الواقعة وكنتم ازواجا ثلاثة. فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة مع اصحاب المشامة السابقون السابقون اولئك المقربون وعن سفيان عن عبد الله ابن عثمان عن عن عبد الله ابن عثمان ابن خذيم ابن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:20:46

في قوله تعالى قال العمر الذي اعذر الله فيه الى اهله ستون سنة طيب هذه مواضع سورة فاطر يقول ما يملكون من قطمير والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:21:07

يعني ما يملكون ولا ايسر اليسير ولا اتفه الاشياء ما هو القطمير وما قال عندنا في النواة قطمير ونقير اذا جئت الى نواة التمرة فالنقرة التي في وسط التمرة تسمى النقير - 00:21:29

والخيط الابيض الممتد الممتد على في بطن النواة هذا يسمى الفتيل والقشرة الرقيقة البيضاء التي تكون على النواة يسمى القطمير والله سبحانه وتعالى ظرب المثل بهذه الاشياء الثلاثة ولا يظلمون فتيلا - 00:21:51

ولا يظلمون نقيرا وما يملكون من قطمير وهذا كله في بيان حقارة هذا الشيء او ان هذا الشيء لا يفوت الله سبحانه وتعالى ولا يظلم الانسان ولا مقدار هذا الشيء الذي - 00:22:20

قد لا يلتفت اليه. طيب يقول عن سفيان عن عوف بن عن عبد الله بن الحارث قال قرأ كعب كعب هنا في الغالب في الغالب والله اعلم. اذا جاء في عند المفسرين - 00:22:38

وهو كعب الاحبار كعب الاحبار وهو من مسلمة اليهود وهو تابعي اسلم وحسن اسلامه قال وراء كعب ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. قال في الجنة - 00:22:59

الجنة هؤلاء لانها لانهم ممن اصطفاهم الله ثم اورثنا كتاب يعني جعلنا الكتاب يرثه من يغزو هؤلاء الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا يعني اختارهم الله وهؤلاء الذين اختارهم الله على ثلاثة اقسام - 00:23:26

ظالم لنفسه وهو وهو الاكثر ولذلك قدم والظلم هنا هو التقصير. ولا شك ان اغلب الناس مقصر ومنهم مقتصد اي يعني بعيد عن فعل المعاصي مقتصد بالمعاصي ولكنه مكثر من الطاعات - 00:23:46

ومنهم سابق بالخيرات بعيد كل البعد عن المعاصي مقبل على الطاعات وهؤلاء هم اعلى هذه الاقسام الثلاثة يقول انهم في الجنة لان الله اصطفاهم وجاء عن عن ابن عباس قال هي بمنزلة ما جاء في سورة الواقعة - 00:24:08

ازواجا ثلاثة وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة هم اصحاب الميمنة هم المقتصدون واصحاب المشأمة هم الظالمون والسابقون السابقون هم السابقون بالخيرات هذا يحتمل وهذا يحتمل فممكن ان يكون يعني هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء. فاذا قلنا اصحاب المشأمة - 00:24:34

قد يكون الله اعلم انهم يصيبهم من النار ما يصيبهم ثم يدخلون الجنة فيجتمع القولان انهم ياكلون من اهل الجنة لكن المقصر الظالم نفسه قد قد يعرض نفسه للعذاب ولكنه مصيره الى الجنة - 00:25:06

والعلم عند الله وجاء عن عائشة رضي الله عنها انها قرأت هذه الاية وقالت فمنهم ظالم نفسه اوقات اوقات انه انا او اني او اني من الظالم لنفسه فاذا كانت عائشة من الظالمين لانفسهم - 00:25:29

وهذا دليل على عموم الاية وانهم ممن اصطفاهم الله طيب يقول هنا يقول تعالى او لم نعمركم ما او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وجاءكم النذير - 00:25:51

ما المراد بالنذير الى الشيب وقيل الرسول وقيل العذاب عدة اقوال وقيل بلوغ الرجل ستين سنة كما في هذه الرواية وجاءكم النذير قال لو قال العمر الذي اعذر الله فيه الى اهله ستون سنة - 00:26:17

ان جاءكم النذير اي بلغ الرجل هذا العمر وقامت عليه الحجة واعذره الله طيب ننتقل للصورة التي تليها احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى سورة ياسين وعن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ياسين قال فواتح كلام الله - 00:26:43

عز وجل وعن سفيان عن جويبر عن الضحاك قال يا محمد وعن سفيان عن رجل عن مجاهد في قوله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا اثارهم قال ما ما اثروا من الضالة قال وحدثنا محمد قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان مجاهد - 00:27:10

في قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين. قال في ام الكتاب قال في قولي قال اهل انطاكية اي نعم اي نعم في في قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية - 00:27:30

اذ جاءها المرسلون ما المراد بالقرية؟ قال اهل انطاكية. نعم احسن الله الي قال سفيان بلغني ان صاحب ياسين يقال له حبيب ابن مرة. حبيب. وعن سفيان حبيبي حبيبي وابن مرة احسن الله اليك وعن سفيان عبد جريج عن عن جريج عن مجاهد في قوله ادخل الجنة قال وجبت لك - 00:27:49

جنة وعن سفيان عن عاصم الاحوال عن ابي مجلز في قوله يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. قال ايماني وتصدي المرسلين وعن سفيان عن حصين عن مجاهد في قوله يا حسرة على العباد. قال يا حسرة لهم - 00:28:14

وعن سفيان عن اسماعيل ابي خالد عن ابي صالح في قوله لا الشمس ينبغي لا تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. قال لا ينبغي للشمس ان تدرك القمر. يعني ان الليل والنهار لا يجتمعان. قال ولا الليل سابق النهار. قال لا ينبغي لليل ان يدرك ضوء النهار - 00:28:32

سفيان كان عبد الله يقرأ صيحة واحدة تأخذه بخصمون قال قال سفيان كان عبد الله يقرأها من اهبنا من مرقدنا من احبنا من مرقدنا احسن الله اليكم عن شبان عليت عن مجاهد في قوله وعد وعد الرحمن هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. وعن سفيان في قوله - 00:28:51

الجنة اليوم في شغل فاكهون. قال في افتراض الابكار وعن سفيان حصين عن مجاهد في قوله على الارائك. قال السرر في الحجاب طيب هذي مواظع سورة سورة ياسين الموضع الاول - 00:29:21

ما معنى ياسين قال عن مجاهد ان معنى ياسين انها حروف. وانها من فواتح كلام الله سبحانه وتعالى بعض الصور افتتحت بالحروف المقطعة. قال هذه منها ان ياء سين حرفان - 00:29:39

مثل طاء هاء وحاء ميم حروف مقطعة هذا تفسير والتفجير الثاني المروي عن الضحاك ان معنى ياسين اي يا محمد وجاء يا رجل عدة تفاسير والذي يظهر والله اعلم هو قول مجاهد - 00:30:00

ان المراد بياسين هي انها حروف مقطعة حروف مقطعة وطه حروف مقطعة محامي والف لام ميم هذه كلها حروف من حروف الهجاء جيء بها للتحدي والاعجاز اي ان هذا القرآن - 00:30:21

مؤلف من هذه الحروف المقطعة التي يؤلف العرب كلامهم منها فعليهم ان يؤمنوا بهذا القرآن الذي يعرفون يعرفونه معرفة تامة فان لم يؤمنوا به انهم عرضوا انفسهم للعذاب. فعليهم ان يؤمنوا بهذا القرآن - 00:30:41

هذا معناه كما تقدم كثيرا طيب يقول في قوله تعالى انا نحن نحي الموتى ونكتم ما قدموا واثارهم نحيي الموتى اي نبعث الموتى من قبورهم ونكتب ما قدموا اي من الاعمال - 00:31:04

هذه كلها الاعمال مسجلة ومكتوبة مدونة سواء كانت في جانب الخير او في جانب الشر واثارهم قال اثارهم اي ما تركوه خلفهم من اعمال ومن ومن اشياء سنوها فتركوها سواء في جانب الخير - 00:31:24

او جانب الشر فمن سن سنة حسنة بعد موته فاجره يجري له ومن سن سنة سيئة وبقيت بعد موته ووزره او فوزرها يكون على على من من سنها وهكذا فمن فعل خيرا وبقي بعد موته - 00:31:50

كمن انشأ مشروعا فيه خير من كفالة ايتام ومثلا وقوف مع المساكين والضعفاء ومساعدتهم او انشأ دارا لتعليم القرآن والعلم او بنى مسجدا او اجرى ماء او نهرا او نحو ذلك من وجوه الخير - 00:32:15

وبقي بعد موته فان هذه السنة وهذا الاثر يكتب ونكتب ما قدموا ايضا ونكتب اثارهم وكذلك في جانب الشر من سن سنة سيئة او انشأ يعني انشأ مشروعا او عملا - 00:32:40

سيئا وبدأ الناس يقتدون به ويعملون به ويأتون اليه فهذه سنة سيئة تكتب سيئاتها وسيئات من عمل بها على من قام بهذا الشيء ولذلك هنا فسره مجاهد قال من الضالة - 00:33:02

قال ما اثروا اي ما تركوا من الضالة في جانب الضلال من الضالة وفي جانب الخير من الخير طيب يقول وكل شيء احصيناه في امام في امام مبين قال الامام هو ام الكتاب هو اللوح المحفوظ - 00:33:26

هو الكتاب اللوح المحفوظ يقول واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهم افعززنا بثالث ما المراد بالقرية طبعا هي انطاكيا الشمال الغربي من منطقة الشام - 00:33:44

الشمال الغربي من منطقة الشام وتحديد الاماكن الواردة في القرآن الكريم تحتاج الى دليل الى دليل فاذا خلت من الدليل فمن الصعب التحديد هذه المبهمات في القرآن المبهمات عموما في الاماكن او في الاشخاص - 00:34:07

يعني اذ جاءها المرسلون من هم ارسلنا اليهم اثنين. من هم الرسولين؟ او من هم الرسولان اللذان ارسلا لهذه القرية. فعززنا بثالث من هو الثالث وجاء من اقصى المدينة رجل - 00:34:30

يسع ما هو هذا الرجل ما هي القرية؟ كل هذه مبهمات ومبهمات القرآن تحديد الاشخاص باسمائهم او تحديد الاماكن يحتاج الى دليل فاذا خلت من الدليل فيصعب تحديدها. وهذه اجتهادات لما قالوا انها انطاكية او انطاكية وان صاحب - 00:34:48

ابا ياسين الذي جاء من اقصى المدينة يسعى انه حبيب ابن مري او حبيب النجار او غيره هذا التحديد الاسماء اولا يحتاج الى دليل وثانيا تركه او لا وتحديده او لا؟ عدم التحديد اولى. لماذا؟ لان الله ابهمه - 00:35:14
فانت ابهم ما ابهمه الله. لان ما ما ابهمه الله الا لسر وغاية ولانه لا يترتب عليه كبير فائدة يعني البحث وراء هؤلاء وتحديد يعني لا حاجة وراءه لا حاجة وراءه - 00:35:37
فمبهمات القرآن يبهمها كما ابهمها الله الا اذا دل الدليل الصريح على تحديد على تحديدها قوله هنا قيل دخول الجنة اي وجبت لك الجنة وانت من اهل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين - 00:35:56
اي بسبب ايماني وتصديقي المرسلين غفر الله غفر الله له ربه غفر له ربه وجاء جزاه وجعله من المكرمين لانه امن وصدق المرسلين ونصح قومه قال ابن قال ابن عباس - 00:36:21
نشرح قومه حيا وميتا حتى وهو ميت يقول يا ليت قومي يعلمون قول تعالى يا حسرة على العباد ما يأتيهم الرسول الا كانوا به يستهزئون عم مجاهد قال يا حسرة على العباد قال يا حسرة لهم - 00:36:43
اي وعيد جديد لهم بنزول العذاب عليهم نداء الحسرة هذي من من اساليب العرب اساليب البلاغة يا يا حسرة كأنه ينادي الحسرة يقول يا حسرة يا حسرة التحسر على العذاب - 00:37:02
اللوم لوم النفس عليه قال يا حسرة ايها الحسرة احضري هذا وقتي وقت اوانك الان فاحذري الهاء على هؤلاء يعني وهذا وقت التحسر والندم على ما فعلوا قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار. فاذا هم مظلمون - 00:37:24
قال والشمس تجري بمستقر لها لا والشمس تجري بمستقل لها. ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار - 00:37:57
وكل في فلك يسبحون قال لا ينبغي للشمس ان تدرك القمر يعني ان الليل والنهار لا يجتمعان اذا جاء الليل ذهب النهار واذا جاء النهار ذهب الليل. هذا معنى ان الشمس ينبغي ان تدرك القمر - 00:38:17
لا يمكن قال الليل سابق النهار. قال لا ينبغي لليل ان يدرك ضوء النهار اذا حل الليل ذهب النهار واذا جاء النهار ذهب الليل قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون - 00:38:37
فيها عدة قراءات تأخذهم وهم يخصمون التخفيف او بتشديد الصاد يخصمون وهي قراءة عبد الله ابن مسعود قال كان عبدالله اي بن مسعود يقرأها قالوا يا ويلنا يا ويلنا من بعثنا - 00:39:00
يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن من بعثنا؟ من احبنا وهذي قراءة شاذة. قراءة تفسيرية شهادة تفسيرية لانها مخالفة للرسم العثماني من احبنا من بعثنا وتحمل ايضا على انها حرف من - 00:39:27
الحروف السبعة طيب عن مجاهد في قوله تعالى وصدق وصدق المرسلون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وصدق المرسلون اي هذا ما وعد الرحمن يعني من البعث بعث الناس بعد موتهم - 00:39:52
وصدق المرسلون في اخبارهم وتقريرهم لليوم الاخر جاء عن سفيان وايضا جاء عن ابن عباس قال ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم هم ازواج في شغل فاكهون متفكهون متنعمون - 00:40:29
قال عن سعيد قال سعيد بن جبير قال افتظاظ الابكار. وجاء ذلك ايظا عن ابن عن ابن عباس رضي الله عنه يقول المجاهد في قوله تعالى على الارائك متكئون. قال الارائك هي السرور - 00:40:54
في الحجاب يقول هذه مرت معنا ان الارائك سميت ارائك هي السرر لكنها تسمى ارائك متى قال اذا كان عليها القماش وكان فوقها مثل الخيام التي يستر تستر الانسان من اعلاه - 00:41:22
يكون مثل مثل القبة هذه تسمى الارائك طيب ننتقل لسورة الصافات احسن الله اليك سورة الصافات وعن سفيان عن المشي عن الضحى عن مسروق قال قرأها عبد الله بجنانة الكواكب - 00:41:44
وعن سفيان عن ابيه عن المرسلين بن رافع عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال

اشباههم وعن سفيان عن الاعمش عن عبدالله بن الحارث قال كان عبد الله يقرأ كل شيء في القرآن المخلصين - 00:42:08
وعن سفيان قال قال مجاهد لا فيها غول. قال لا يشتكون بطونهم ولا هم عنهم زبون. قال لا تنزفوا عقولهم. وقال بعضهم الصداع وفي قوله فاذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون. قال القبر وعن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله وفديناه بذبح عظيم - 00:42:26
قال الفداوي اسماعيل والمتقى المتقبل. والمتقبل العظيم احسن الله اليك وعن سفيان عن منصور عن سالم ابن ابي الجعد. قال التقى الحوت قال ثم التقم ذلك الحوت حوت اخر وقال وحدثنا محمد قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن ابي الهيثمي عن ابراهيم عن سعيد بن جبير في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال - 00:42:48
من المصلين وعن سفيان عاصم من بهدلة عن زر ابن حبيش عن ابن عباس وذكر مثله قال وحدثنا سفيان عن السدي عن ابن ابي مالك قال مكث يونس في بطن الحوت اربعين يوما - 00:43:19
وعن سفيان عن حبيبنا ابي ثابت قال قيل لابن عباس اين ان اليقطين القرع؟ قال ما بال القرع حق ومن البطيخ وعن سفيان الحكم بن عبدالله الازور النصري عن مولى لابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون. قال كانوا مائة الف. قال - 00:43:33
بل كانوا يزيدون. وعن سفيان عن رباح عن قيس عن عن قيس ابن سعد عن مجاهد في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال بنات سراة الجن من بنى؟ قال هم بنات يعنون الله عز وجل يعنونه. هم بنات يعنون الله عز وجل. فانزل الله عز وجل قد علمت الجنة - 00:44:00
انهم لمحظرون. قال محضرون العذاب وعن سفيان عن ابي موجود عن الحسن قال قال المسلمون لو ان لنا امرا نبتدره قال فنزل لو ان عندنا ذكرا من طيب هذه مواضع سورة الصافات التي جاءت عن سفيان في تفسيره رحمه الله تعالى - 00:44:24
وهذه المواضع اولا نعرف ان سفيان رحمه الله ينقل كثيرا عن من قبله كابن مسعود وكابن عباس وكمجاهد وغيرهم واحيانا هو يفسر الاية هنا ينقل قراءة عن عبد الله والمراد بعبد الله هنا - 00:44:47
هو ابن مسعود رضي الله عنه رضي الله عنه يقول الكواكب زينة للكواكب. قرأت بقراءتين قرأت اظهار التنوين وقرأت حذف التنوين بالاضافة بزينة الكواكب بزينة الكواكب او بزينة بزينة للكواكب. قرأت هكذا وهكذا - 00:45:09
قوله عن عن ابن عباس في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم طبعا المراد بالازواج هنا الاصناف والاشباه وليس المراد بالازواج الزوجات من النساء وانما الاية عامة. يعني احشروا الذين ظلموا ومن كانوا على شاكلتهم - 00:45:34
ومن كانوا على طريقتهم كلهم يحشرون يقول عن سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن الحارث قال كان عبد الله اي بن مسعود يقرأ كل شيء في القرآن المخلصين انه من عبادنا المخلصين - 00:45:57
وايضا انه من عبادنا المخلصين والمخلص الذي اخلصه الله واختاره مصطفى والمخلص الذي اخلص العبادة لله وابتعد عن عن الشرك وعما يغضب الله والاية تحتمل هذا وهذا وكلاهما قراءتان قال قوله تعالى لا فيها غول - 00:46:24
اي خمر الجنة في كأس من معين لا لا فيها غول اي لا يشتكون بطونهم كما في خمر الدنيا ولا هم عنها ينزفون. اي لا تنزف عقولهم اي لا تذهب عقولهم - 00:46:50
او تصاب بالصداع طيب قوله تعالى فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قال الاجداث جمع جدث وهو القبر وهذي الاية في سورة ياسين ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث - 00:47:07
ينسجون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذه في سورة ياسين قوله عن مجاهد وفديناه بذبح عظيم. فديناه من قال اسماعيل وهذا خلاف قوي بين الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم - 00:47:27
من هو اه الذبيح الدبيح هو اسماعيل وقيل هو هو اسحاق خلاف بينهم وكل له ادلته والذي يظهر والله اعلم ان الذبيحة هو اسماعيل اسماعيل والدليل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى - 00:47:46

لما ذكر قصة اسماعيل وان الله فداه بذبح عظيم وان هذا هو البلاء العظيم وقال في ابراهيم كذلك نجزي المحسنين وتركنا قال وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحاق - 00:48:14

ذكر اسحاق بعدما ذكر قصة اسماعيل بشرناه بغلام حليم ذكر قصة اسماعيل ثم قال بعدها اسحاق والذي يظهر والله اعلم ان الذبيح هو اسماعيل اسماعيل وان اسماعيل هو ممن سكن مكة وهو صغير مع امه - 00:48:37

وبقي في مكة واما في الشام لم يأتي الى مكة والعلم عند الله قال فديناه بذبح عظيم. قال الفداء اسماعيل والمتقبل كل العظيم فديناه بذبح عظيم يعني اه عظيم المكانة - 00:48:59

وعظيم يعني يعني فديناه بذبح عظيم. اي له مقام عظيم عند الله عن سفيان عن منصور عن سالم قال فالتقمه الحوت وهو مليم قال ثم التقم ذلك الحوت حوت اخر - 00:49:24

الله اعلم الله اعلم بذلك الذي يظهر المتبادل من الاية انه لما سقط يونس في البحر التقمه الحوت ثم قذفه الى ساحل البحر قال هنا ولولا انه كان من المسبحين - 00:49:48

قال اي من المصلين التسبيح هو التسبيح والصلاة. هذا وارد في القرآن كثير تسبيح انه مراد به الصلاة ورد في القرآن في مواضع فسبح باسم ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها طيل صلاة الفجر - 00:50:13

او قيل صلاة العصر او تشمل الصلوات يعني هذه من الايات ولكن المتبادل في القرآن دائما اذا اطلق التسبيح فهو التسبيح على على وجه العموم يسبحون الليل والنهار تسبيح الذي هو تقديس الله وتعظيمه. او قولك سبحان الله - 00:50:32

ويحتمل انه المصلين يحتمل طيب يقول هنا عن ابي مالك قال مكث يونس في بطن الحوت اربعين يوما الاية لم تصرح كم مكث التقى معه الحوت ثم قال فنبذناه بالعراء - 00:50:57

العلم عند الله هل مكث شهر او يوم؟ او ساعة او لحظة هذا علمه عند الله الا اذا دل الدليل الصريح على ذلك وقد يكون هذا مما يعني الذي قاله هؤلاء من التابعين - 00:51:17

انهم نقلوا ذلك عن عن بني اسرائيل فهو من الروايات الاسرائيلية وانبتنا عليه شجرة من يقطين قيل ابن عباس القرع اليقطين القرع شجرة القرع قال فما بال القرآن احق من البطيخ؟ يعني لماذا تقولون انها القرع - 00:51:35

بدون البطيخ فالمشهور المشهور ان اليقطين هو القرع والله اعلم وارسلناه الى مئة الف او يزيدون. جاء عن ابن عباس انه مائة الف وقال بعضهم او يزيدون بل يزيدون وهذا كثير يعني هذا على اكثر الاقوال - 00:51:55

او ارجح الاقوال ان او هنا معناها بل يعني ارسله الله عز وجل الى مئة الف وزيادة طيب عن مجاهد في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا اي جعلوا بين الله - 00:52:22

وبين الجنة نسبا اي زواجا فجاءت البنات الذين هم يعني قيل انهم الملائكة وقيل الجن الله اعلم المهم البنات الله اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون وقالوا بنات سارات الجن - 00:52:43

الجن الجن مكان يعني يسكنه الجن قد يكون في جبال الصلوات او غيرها يسمى سيارات الجن قال هم بنات بنات الله الله اعلم جعله بينه وبين الجنة يعني علاقة بين الله والجن - 00:53:18

وانهم وان الجن ولدوا من الله هذه البنات فنسبت الكفار الملائكة الى الى انهم بنات الله وكل هذا التقول على الله وكذب سبحان الله عما يصفون سبحان الله الا عباد الله المخلصين لانهم يصفون الله - 00:53:41

صفات الكمال. اما هؤلاء فيصفون الله بصفات لا تليق ولقد علمت الجنة انهم لمحظرون اي يعني سيحظرون العذاب ويرون العذاب امامهم ويذوقون العذاب الو لو اننا لو اننا ذكرى من الاولين لكنا عباد الله المخلصين. يقول لو ان لنا امرا نبتدره نبادر - 00:54:03

قال فنزل عنه لو لو ان عندنا ذكرا من الاولين لو جاءنا ذكر ولكن عباد الله المخلصين فكفروا به اي كفروا بالقرآن وبالدعوة طيب الوقت الوقت الان وقت الصلاة ضاق الوقت لكن - 00:54:40

عندنا صورة صاد وفيها مواضع كثيرة يعني فلعلنا يعني نرجئها الى اللقاء القادم لان هي يمكن اطول المواضع لعلنا ان شاء الله اجعلها

في اللقاء القادم سورة صاد وما بعدها باذن الله - 00:55:05
باذن الله نقف عند هذا القدر ونسأل الله ان ينفعنا كما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - 00:55:30